بيان الرئيس محمد أنور السادات
إلى الأمة
في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠

فقدت الجمهورية العربية المتحدة ، وفقدت الأمة العربية ، وفقدت الإنسانية كلها ، رجلاً من أغلى الرجال ، وأخلص الرجال ، وهو الرئيس جمال عبد الناصر ، الذى جاد بأنفاسه الأخيرة فى الساعة السادسة والربع من مساء اليوم ٢٧ رجب ١٣٩٠ ، الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ، بينما هو واقف فى ساحة النضال يكافح من أجل وحدة الأمة العربية ، ومن أجل يوم إنتصارها . لقد تعرض البطل الذى ستبقى ذكراه خالدة إلى الأبد فى وجدان الأمة العربية والإنسانية لنوبة قلبية حادة بدأت أعراضها عليه فى الساعة الثالثة والربع بعد الظهر ، وكان قد عاد الى بيته بعد انتهائه من آخر مراسم إجتماع مؤتمر الملوك والرؤساء العرب ، الذى إنتهى بالأمس في القاهرة ، والذي كرس له القائد والبطل كل جهوده وأعصابه ، ليحول دون مأساة مروعة دهمت الأمة العربية . أن اللجنة التنفيذية العليا للإتحاد الاشتراكى العربى ومجلس الوزراء ، وقد عقدا جلسة مشتركة طارئه على أثر نفاذ قضاء الله وقدره ، لا يجدان الكلمات التى يمكن بها تصوير الحزن العميق الذى ألم بالجمهورية العربية المتحدة وبالوطن العربى والإنساني ، إزاء ما أراد الله إمتحانها به في وقت من أخطر الأوقات،

إن جمال عبد الناصر كان أكبر من الكلمات ، وهو أبقى من كل الكلمات ، ولا يستطيع إن يقول عنه غير سجله فى خدمة شعبه وأمته الإنسانية ،

مجاهدا عن الحرية ، مناضلا من أجل الحق والعدل ، مقاتلاً من أجل الشرف ، إلى آخر لحظة من العمر ليس هناك كلمات تكفى عزاء فى جمال عبد الناصر ، إن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يفي بحقه وقدره ، هو أن تقف الأمة العربية كلها الآن وقفة صابرة ، صامدة ، شجاعة ، قادرة ، حتى تحقق النصر الذى عاش وإستشهد من أجله ، ابن مصر العظيم ، وبطل الأمة ورجلها وقائدها " يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فإدخلي في عبادي وادخلي جنتي "

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته